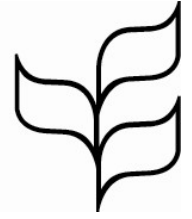


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/13/9
4 October 2016

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية

المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع الثالث عشر

كانكون، المكسيك، 4-17 ديسمبر/كانون الأول 2016

البند 2 من جدول الأعمال المؤقت*

حوار تفاعلي

"الحياة في انسجام مع الطبيعة"

منكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1- دعا مؤتمر الأطراف في الفقرة 4 من الجزء جيم من المقرر 2/12 الأمين التنفيذي، رهنا بتوافر الموارد، إلى تيسير تنظيم حوار تفاعلي بشأن الحياة في انسجام مع الطبيعة في الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف، ودعا الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى أن تقدم إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث عشر نتائج الحوارات التفاعلية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الانسجام مع الطبيعة.

2- وبناء على ذلك، سيعقد حوار تفاعلي أثناء الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف.

3- وتستعرض هذه الوثيقة النظر في مفهوم "الحياة في انسجام مع الطبيعة" والمفاهيم ذات الصلة في إطار الاتفاقية والعمليات ذات الصلة، استناداً إلى نتائج الحوارات السابقة التي جرت في إطار الفريق المخصص المفتوح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها (القسم أولاً) والجمعية العامة للأمم المتحدة (القسم ثانياً)، وتقدم الوثيقة مقترحات بشأن إجراء الحوار التفاعلي في الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف (القسم ثالثاً).

أولاً - النظر في مفهوم "الحياة في انسجام مع الطبيعة" في إطار الاتفاقية والعمليات ذات الصلة

4- "الحياة في انسجام مع الطبيعة" هو موضوع رؤية عام 2050 للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 المعتمدة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. وتمثل البيان الكامل للرؤية في: "الحياة في انسجام مع الطبيعة" حيث "بحلول عام 2050، يُقِيم التنوع البيولوجي ويُحفظ ويُستعاد ويُستخدم برشد، وتُصان خدمات النظام الإيكولوجي، مما يؤدي إلى استدامة كوكب سليم وتقديم منافع أساسية لجميع الشعوب".¹

* UNEP/CBD/COP/13/1.

¹ المرفق بالمقرر 2/10.

5- ووفقاً لبرنامج العمل المتعدد السنوات لمؤتمر الأطراف حتى عام 2020،² يجب على مؤتمر الأطراف أن ينظر في اجتماعه الرابع عشر في نهج من أجل الحياة في انسجام مع الطبيعة. وبالتالي، فإن الحوار يمكن أن يتيح فرصة لدفع التفكير الأولي بشأن هذا المفهوم.

6- واعتمد مؤتمر الأطراف عدداً من المعايير والمبادئ التوجيهية التي قد يُنظر فيها، حيث إنها تتعلق على وجه الخصوص بمفهوم الحياة في انسجام مع الطبيعة من حيث إنها تهدف إلى ضمان استمرار توافر الحياة البشرية في الحدود الإيكولوجية والتنوع البيولوجي لكوكب الأرض للأجيال القادمة. ومن الأمور التي تتسم بأهمية خاصة نهج النظام الإيكولوجي الذي يُعتبر الإطار الأساسي للإجراءات التي يتعين اتخاذها في إطار الاتفاقية.³ ونهج النظام الإيكولوجي هو استراتيجية للإدارة المتكاملة للأراضي، والمياه والموارد الحية بما أن يعزز تنوعها واستخدامها باستدامة بطريقة منصفة. ويعتمد هذا النهج على تطبيق منهجيات علمية تركز على مستويات التنظيم البيولوجي الذي يضم العمليات والوظائف الضرورية والتفاعلات بين الكائنات وبيئاتها. ويقر هذا النهج بأن البشر، مع تنوعهم الثقافي، مكون أساسي في النظم الإيكولوجية. ويمكن فهم نهج النظام الإيكولوجي من منظور مبادئه الإثنى عشر والنقاط الخمس من الإرشاد التشغيلي.⁴

7- وتقر دياجاة الاتفاقية بالاعتماد الوثيق والتقليدي للكثير من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية على الموارد البيولوجية، والرغبة في التقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته. والكثير من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي ترتبط بشكل وثيق بأقاليمها التقليدية (الأراضي والمياه) دليل حيي على أساليب العيش في انسجام مع الطبيعة. وقامت هذه المجتمعات في الوقت نفسه بتشكيل التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والمناظر الطبيعية الأرضية والبحرية وتحسينه في أوقات كثيرة لإنشاء نظم ثقافية بيولوجية دائمة وقادرة على الصمود. وتلتزم المادة 10(ج) من الاتفاقية بحماية وتشجيع الاستخدام المألوف للتنوع البيولوجي، وفي اجتماعه الثاني عشر، اعتمد مؤتمر الأطراف خطة العمل العالمية المتعلقة بالاستخدام المألوف المستدام للتنوع البيولوجي.⁵

ألف - حوارات متعمقة تُجرى تحت رعاية الفريق العامل المخصص للمادة 8(ي)

8- أجرى الفريق المخصص مفتوح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها من اتفاقية التنوع البيولوجي ثلاثة حوارات متعمقة بشأن مجالات مواضيعية وقضايا شاملة أخرى. وتُرفق ملخصات هذه الحوارات بتقارير الاجتماعات الخاصة بها للعلم وتلقي المشورة.

9- وشدد الحوار المتعمق بشأن إدارة النظام الإيكولوجي، وخدمات النظام الإيكولوجي والمناطق المحمية، الذي عُقد في الاجتماع السابع للفريق العامل المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، على الاعتراف بالمناطق المحمية الأصلية (IPA) أو الأقاليم والمناطق المحفوظة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (ICCs) وعلى أهمية الاستخدام المألوف المستدام من أجل تحقيق استدامة النظام الإيكولوجي على المدى البعيد.

10- وفي الحوار المتعمق الذي عُقد في الاجتماع الثامن للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) في 2013، فيما يتعلق بربط نظم المعارف التقليدية والعلوم مثل المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بما في ذلك الأبعاد الجنسانية، مناقشة مزايا الجمع بين المعارف التقليدية والعلوم معاً من أجل الممارسات الجيدة في إدارة النظام الإيكولوجي. وشدد الحوار على أهمية احترام وإدراج العلوم التقليدية، جنباً إلى جنب مع

² المقرر 31/12.

³ المقرر 8/2.

⁴ المقرر 6/6.

⁵ المرفق بالمقرر 12/12 باء.

العلوم في إدارة النظام الإيكولوجي وإلى حد تقديم المشورة بشأن تحسين قاعدة المعارف من أجل الإدارة المستدامة للنظام الإيكولوجي والمناظر الطبيعية الأرضية.

11- واستكشف الحوار أيضا إمكانات المعارف التقليدية والعلوم في سياق المنبر الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES). وبالإشارة إلى أن الآراء العالمية المختلفة تدعم نظم المعارف المختلفة، كان لابد من مراعاة قضايا القدرة على الوصول والحوكمة والتسلسلات الهرمية التقليدية لنظم المعارف عند وضع إطار مفاهيمي شامل من أجل دمج نظم المعارف المختلفة. وينبغي لإطار مثل هذا أن يولي أهمية متكافئة لجميع الآراء العالمية ونظريات المعارف.

12- وكان موضوع الحوار المتعمق الذي عُقد في الاجتماع التاسع للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في التحديات والفرص الممكنة للتعاون الدولي والإقليمي من أجل حماية المعارف التقليدية المتبادلة عبر الحدود لتعزيز المعارف التقليدية والوفاء بالأهداف الثلاثة للاتفاقية في انسجام مع الطبيعة/أمن الأرض.

13- واستكشف الحوار الحماية الإقليمية والتدابير عبر الحدود من أجل حماية المعارف التقليدية المتبادلة. وتبادل المتحاورون خبراتهم بجانب تبادل المعارف التقليدية فيما بين المجتمعات الثقافية الأصلية في منطقة المحيط الهادئ وحمايتها. وجرى أيضا تناول قضية تبادل وحماية المعارف التقليدية عبر الحدود الوطنية جنبا إلى جنب مع مواصلة النظر في بروتوكولات المجتمعات بشأن الوصول إلى المعارف التقليدية واستخدامها.

14- وإجمالاً، دفعت الحوارات المتعمقة التي عُقدت تحت رعاية اجتماعات الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها إلى تحقيق أهدافها الأصلية المتمثلة في المساعدة في دمج المادة 8(ي) بشأن المعارف التقليدية والمادة 10(ج) بشأن الاستخدام المألوف المستدام عبر المجالات الأخرى لعمل الاتفاقية. وبالتالي، فإن التنفيذ الفعال لمواد الاتفاقية المتعلقة بالمعارف التقليدية والاستخدام المألوف المستدام تعزز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مجالات عمل الاتفاقية مما يساهم في الحياة في انسجام مع الطبيعة.

باء - الإطار المفاهيمي للمنبر الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)

15- يُعد الإطار المفاهيمي للمنبر الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) نموذجاً مبسطاً جداً للتفاعلات المعقدة بين المجتمعات الطبيعية العالمية والبشرية. ويحدد النموذج العناصر الرئيسية، بجانب تفاعلاتها، ذات الصلة الأكبر بهدف المنبر وبالتالي ينبغي لها أن تشغل بؤرة التقييمات وتوليد المعارف لتوجيه السياسات وبناء القدرات المطلوبة. وتتمثل الجوانب الابتكارية البارزة للإطار المفاهيمي في عملياته ذات البناء التشاركي ومراعاته الواضحة لمختلف المجالات العلمية وأصحاب المصلحة ونظم المعارف، بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية. وفي إطار هذا المعنى، يعتبر الإطار المفاهيمي أداة من أجل تحقيق فهم عامل مشترك عبر مختلف المجالات، ونظم المعارف وأصحاب المصلحة المتوقع أن يكونوا من المشاركين النشطين في المنبر، حيث يُقصد من هذا الفهم أن يكون قاسماً مشتركاً أساسياً، وعاماً وشاملاً، من أجل تنسيق الإجراءات نحو تحقيق الهدف النهائي للمنبر.⁶

⁶ <http://www.ipbes.net/publication/d%C3%ADaz-et-al-2015-rosetta-http://www.ipbes.net/conceptual-framework> ; <http://www.ipbes.net/conceptual-framework> stone-nature%E2%80%99s-benefits-people-plos-biology-13-1

ثانياً - حوارات تفاعلية للجمعية العامة بشأن الانسجام مع الطبيعة

16- منذ عام 2009، اعتمدت الجمعية العامة ثمانية قرارات بشأن الانسجام مع الطبيعة، تشمل قراراً يسمي يوم 22 أبريل/نيسان اليوم الدولي لأمننا الأرض. وحول هذا اليوم من كل عام في الفترة من 2009 إلى 2015، أجرت الجمعية العامة للأمم المتحدة سلسلة من الحوارات.⁷

17- وخلال الحوارات، أعرب خبراء من جميع أنحاء العالم يعملون في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية عن الحاجة إلى نظرة عالمية متطورة وشمولية يجب ترسيخها احتراماً للطبيعة وفي الاعتماد على رفاه الجنس البشري والأرض. فالبشرية جزء لا يتجزأ من مجتمع الحياة على الأرض، ويقول الخبراء أننا لا نستطيع تخطي القوانين التي تحفظ موازين الاستتباب في النظام الأرضي. وقد تحقق النمو الاقتصادي بالنسبة للبعض على حساب عالم الطبيعة، وكذلك على حساب الكثير من سكان البشر.

18- وقد نظرت الحوارات التي جرت في الجمعية العامة في موضوعات مثل:

- (أ) كيف يمكن للبشر إعادة الاتصال مع العالم من حولهم بشكل أفضل (الحوار الأول، 2011)؛
- (ب) نتائج علمية بشأن تأثيرات الأنشطة البشرية على وظائف نظام الأرض (الحوار الثاني، 2012)؛
- (ج) نهج اقتصادية مختلفة لمواصلة اتباع أساس أكثر أخلاقاً للعلاقة بين البشرية والأرض (الحوار الثالث، 2013)؛
- (د) الخصائص الأساسية الممكنة لنموذج جديد لا يركز على الإنسان ومواصلة وضع استراتيجيات بشأن إلى أي مدى سيحتاج المجتمع فيما بعد إلى وظائف متسقة مع هذا النموذج (الحوار الرابع، 2014)؛
- (هـ) تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما في ذلك معالجة تغير المناخ في خطة التنمية لما بعد عام 2015 (الحوار الخامس، 2015)؛

19- لذا، اعترفت قرارات الجمعية العامة، على مر السنين، بشكل متزايد بأهمية إيلاء الاعتبار اللازم لآراء عالمية لا تركز على الإنسان أو تركز على الأرض، بهدف تعزيز الحياة في انسجام مع الطبيعة. ويأتي في صلب الآراء العالمية هذه الإقرار بالقيمة الذاتية للطبيعة، التي تكون من خلالها العلاقات بين الجنس البشري والكوكب علاقات تكافلية ومترابطة وتخضع لقوانين الطبيعة في الكون.⁸

20- وعلى سبيل المثال، اعتمدت الجمعية العامة في 22 ديسمبر/كانون الأول 2015 القرار 208/70، الذي يعترف على وجه التحديد بالاجتهادات القضائية المتعلقة بالأرض في النهوض بالانسجام مع الطبيعة. وتقر الاجتهادات القضائية المتعلقة بالأرض بأن الأرض هي منشأ القوانين التي تحكم الحياة. فهي تقدم إطاراً متماسكاً يعزز مجالات عديدة وينسجها معاً بهدف وضع نهج حوكمة أكثر فعالية وشمولية، ونهج يعكس الطبيعة المتكاملة للعالم الذي نعيش فيه. وتحفز الاجتهادات القضائية المتعلقة بالأرض المواطنين والمجتمعات على إعادة النظر في كيفية التفاعل مع عالم الطبيعة. وتعبّر فلسفات الشعوب الأصلية وروحانياتهم والأشكال التقليدية للمعرفة الخاصة بهم حول العالم عن فهم مفاده أن نظم الحوكمة البشرية يجب أن تستمد من قوانين الأرض وتمتثل لها.

21- ومؤخراً، اعتمدت الجمعية العامة في 24 ديسمبر/كانون الأول 2015 قرارها السابع (70/208) بشأن الانسجام مع الطبيعة من أجل:

⁷ تُتاح تقارير دورات الحوارات وقراراتها على: <http://www.harmonywithnatureun.org/documents.html>

⁸ يُتاح تسلسل تاريخي مفيد بالإضافة إلى النقاط البارزة للقرارات على: <http://www.harmonywithnatureun.org/chronology.html>

"الشروع، في عام 2016، في إجراء حوار افتراضي يتناول مسألة الانسجام مع الطبيعة ويجمع أطرافاً من بينها خبراء الاجتهادات القضائية المتعلقة بالأرض عبر العالم، بمن فيهم الناشطون في عمليات التحاور التي تعقدها الجمعية العامة، وذلك من أجل حفز المواطنين والمجتمعات على إعادة النظر في كيفية التفاعل مع عالم الطبيعة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالانسجام مع الطبيعة، مع الإشارة إلى أن بعض البلدان تعترف بحقوق الطبيعة ضمن سياق النهوض بالتنمية المستدامة، وتطلب أن يقدم الخبراء ملخصاً إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين."

وجرى هذا الحوار أثناء الجمعية العامة التي عُقدت في سبتمبر/أيلول 2016 وأتاح فرصة للاعتماد على الخطوات الأولى المتخذة في الإقرار بحقوق الطبيعة، والتي اتخذت أثناء مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي عُقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في يونيو/حزيران 2012. وقد اعتمد رؤساء الدول والحكومات الوثيقة الختامية المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"،⁹ والذي أقرّوا فيها بأن كوكب الأرض ونظمه الإيكولوجية هم دارنا وأن بعض البلدان تقر بحقوق الطبيعة في سياق تعزيز التنمية المستدامة. كما اتفقوا على أنه من يتعين أجل تحقيق التوازن فقط بين احتياجات الأجيال الحالية والقادمة تعزيز الانسجام مع الطبيعة.

22- ويُعترف بمسألة "الانسجام مع الطبيعة" في "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"،¹⁰ في إطار المقصد 8-12 من الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على أنه ينبغي للدول الأعضاء ضمان أن تتوافر للناس في كل مكان المعلومات ذات الصلة والوعي بالتنمية المستدامة وأنماط العيش في انسجام مع الطبيعة.

ثالثاً - الغرض من الحوار التفاعلي بشأن "الحياة في انسجام مع الطبيعة" وشكله

23- يُقترح بأن تتضمن منهجية الحوار عروضاً لفريق من الخبراء في جلسة عامة، يليها حوار تفاعلي مع المشاركين في الاجتماع، يرأسه ممثل عن المكتب أو الأمين التنفيذي. وستخصص ساعة على الأقل لإجراء الحوار التفاعلي.

24- وسيدعو الأمين التنفيذي مجموعة متوازنة جغرافياً وجنسانياً من الخبراء من أجل تقديم سلسلة من الآراء بشأن "الحياة في انسجام مع الطبيعة". ويمكن اختيار الخبراء المتحاورين من الأطراف، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمجتمع العلمي. واعتمد موضوع رؤية الخطة الاستراتيجية "الحياة في انسجام مع الطبيعة" على مقترحات مقدمة من اليابان (البلد المضيف للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف) أثناء المشاورات بشأن وضع الخطة الاستراتيجية. وجرى أو تُجرى الحوارات في إطار الجمعية العامة، والحوار المقرر إجراؤه في الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف، على أساس مقترحات مقدمة من دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وبالتالي، ويمكن اختيار المتحاورين المشاركين من هذين البلدين، من بين بلدان أخرى.

25- وقد يتناول المتحاورون أسئلة مثل الأسئلة التالية:

(أ) كيف يمكن للآراء العالمية المختلفة أن توجه إجراءات لتحقيق رؤية عام 2050 للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030؟

(ب) ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الأصعدة المختلفة من أجل تناول الوصول، والاستخدام المألوف المستدام، والاستخدام المستدام الأعم للتنوع البيولوجي، بما في ذلك على الصعيد المحلي والأصعدة الأخرى؟

(ج) ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الأصعدة المختلفة من أجل تعميم مفهوم الحياة في انسجام مع الطبيعة عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك على سبيل الذكر وليس الحصر، الزراعة ومصايد الأسماك والحراجة والسياحة؟

⁹ قرار الجمعية العامة 288/66، المرفق.

¹⁰ قرار الجمعية العامة 1/70، المرفق.

- (د) كيف يمكن للنُهج والقوانين المألوفة القائمة على الحقوق الخاصة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن تعزز الحياة في انسجام مع الطبيعة، مع مراعاة الآراء المتعددة و/أو المتنوعة والأنظمة القانونية المتعددة؟
- (هـ) ما هي آخر التطورات فيما يتعلق بالاجتهادات القضائية المتعلقة بالأرض حول العالم، التي تعزز حقوق الطبيعة؟
- (و) هل يمكن لنُهج "حقوق الطبيعة" أن يتناغم مع "نُهج قائم على الحقوق البشرية"؟
- (ز) ما الدور الذي يؤديه الاعتبار الجنساني في تعزيز الحياة في انسجام مع الطبيعة؟
- (ح) كيف يمكن للعلم، جنبا إلى جنب مع المعارف التقليدية، توجيه النُهج للحياة في انسجام مع الطبيعة؟
- 26- وطبقا للممارسة المعمول بها، سيرفق تقرير موجز للحوار بتقرير مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث عشر.
- 27- وقد توجه نتائج الحوار تحضيرات الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف بشأن قضية نُهج الحياة في انسجام مع الطبيعة.